خطبة : مجزرة الغوطة وحقيقة الصراع

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

جريمةٌ كبرى يرتكبها نظامُ الإجرام وأولياؤه العتاة الظلمة في الغوطة الشرقية في سوريا،

حربٌ على البشر والحجر ، طائراتُ الجبن والغدر تقصف ، وصواريخُ وراجماتُ الحقد والاجرام تحرق ، بيوتٌ تُنسف على أصحابها ومساجدٌ تُهدم على جباه الساجدين ، ومدارسٌ تقصف وتختلطُ بجدرانها أشلاءُ الأطفال ، ثلاثمائةُ وخمسون شهيدٍ في أربعة أيام ومئات الجرحى ، مسعفٌ يهبُ لإسعافِ من قصفوا وإذا بطفله الرضيع بينهم ليحمله بين ذراعيه ، وآخر يسارع لبيتٍ تهدّم وإذا بأّمه بين الركام تئن ،

ألا ماأعظمَ صبر أهل الشام وماأجلدهم ، ست سنين عجاف ، من القتل والتدمير والتهجير والتسميم ، وهم صابرون مرابطون لاتزيدهم المآسي إلا صبرا وثباتا .

‏وهذه هي حصيلة الحملة البربرية على الغوطة الشرقية :

‏من2017/11/14لغاية9/2/2018

‏809 شهداء منهم188 طفل و111امراة

‏1405 غارة جوية

‏10745قذيفة مدفعية

‏2013 صاروخ أرض أرض

‏47 صاروخ عنقودي

‏24 صاروخ كلور

‏25 خرطوم tnt شديد الانفجار

‏14 صاروخ نابالم

وصدق الله تعالى إذ يقول " وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8البروج)

معاشر المؤمنين

إن جريمةَ القرن في الشام هي جريمةٌ كاملةُ الأركان ، مفضوحةُ الأطراف المجرمة ، طائفيةٌ ظالمة ، وإلحادٌ مجرم ، وصليبيةٌ لم تنسى أحقادها التاريخية ،وصهيونيةٌ تسعى لأحلامها التلمودية ، جريمةٌ أُنتهكت فيها كلُ الحدود والمعايير والقيم ، وهدفها أصبح جليا واضحا إنه الإسلام عباد الله، إسلام القرآن والسنة، الذي يعلمون علم اليقين أنه عائدٌ لامحالة ليسود ويقود ، فهم يخشون عودته ويسعون لطمس رايته وتأخير إنتصاره وسيادته " يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32التوبة)

شوهوا الجهاد برايات أوجدوها وإستخدموها لتشويهه ، وأعلوا أصواتاً أدانت أهل الجهاد و الإيمان ووادعت أهل الكفر والطغيان ، ثم جاءوا بإسلام سموه الاسلام المعتدل، لامكان فيه لحدودٍ محرمة ولالشريعةٍ موقرة ولالأحكام ٍملتزمة ، إسلامٌ لا شأن له في الحياة العامة ، إسلامٌ علماني كهنوتي ، لايمت لكتابِ الله ولالسنةِ رسول الله ولا لتاريخ الأمة المجيد بصلة ، جندوا له ألسنة تدعي العلم تحارب الدعاة وتهادن البغاة ، وتُشرعُ للظلمِ وتحرم العدل ، تعادي الأولياء وتوالي الأعداء ، من نادى لنصرة المجاهدين والدفاع عن المظلومين إتهموه زورا بأنه من المبتدعين والمفتونين ،

إنها حربٌ شاملة إستخدموا فيها كلَ أدواتِ الظلم والبغي ، والمكر والخيانة، والغدر والإجرام ، إنهم والله هم المجرمون وهم الإرهابيون وهم المتطرفون " لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10التوبة)

نسأل الله القدير أن يعجّل الفرج لأهل الشام وأن يدفع الظالمين بالظالمين أنه هو العزيز الحكيم ، أقول ماسمعتم وأستغفر الله لي ولكم ، إنه هو الغفور الرحيم .

معاشر المؤمنين

لانتحدث بهذا لنستجلب الأحزان والالام ، بل لنعي حقيقة الصراع ، ونحذر مكائد المكر وخفايا الغدر "وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46ابراهيم)

وقال تعالى " وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55الانعام)

ثم لنؤكد على الواجب الشرعي الذي يقع على عاتقنا وهو نصرة هذا الشعب المكلوم ، فنصرتهم واجبة وإغاثتهم فريضة ، مهما طالت المأساة وزادت المعاناة ، فهم منا ونحن منهم "

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75)

إننا نوقن ياعباد الله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مواجهةَ الصليبية الحاقدة مستمرةٌ الى آخر الزمان ، حين تقع الملحمةُ الكبرى التي يتحقق فيها النصر للمسلمين على الروم وتكون الغوطة هي مركز القيادة

عن أبي الدَّرداء أن رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - قال: "إن فُسْطَاطَ المسلمينَ يومَ المَلحَمَةِ بالغوطةِ. إلى جانب مدينةٍ، يقال لها: دمشقُ مِن خيرِ مدائن الشام "

معاشر المؤمنين

هذه المأساة في الغوطة خلفت ٣٥٠ يتيم و ١٥٥ أرملة غير الجرحى والبيوت المهدمة ،

إغاثة هؤلاء الأيتام جميعا إغاثة عاجلة ٢٣ الف دينار لمن أراد الفوز بشرف إغاثتهم وكفالتهم

قال تعالى ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272 البقرة)